

أوقات العمل بالدوريات و تأثيره على حوادث العمل

The impact of working time and shifts on accidents at work

ناتش فريد

جامعة الجزائر -2- (الجزائر)، nateche.f@outlook.com

تاريخ الاستقبال: 2022/07/03؛ تاريخ القبول: 2022/07/29؛ تاريخ النشر: 2022/10/02

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر نمط أوقات العمل بالدوريات على معدل حوادث العمل لدى عمال المؤسسة الوطنية للنظافة (Net com) بالجزائر العاصمة. وتكونت عينة الدراسة من (150) عاملاً لسنة (2020)، والذين تم اختيارهم بطريقة قصدية حسب المنهج الوصفي واستخدم الباحث استبيان من إعدادة حول نمط أوقات العمل بالدوريات وحوادث العمل، وبعد المعالجة الإحصائية توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في درجة حوادث العمل حسب ساعات العمل في الدوريتين الصباحية والليلية لدى عمال المؤسسة.

الكلمات المفتاحية : أوقات العمل ؛ العمل ؛ الدوريات ؛ حوادث العمل.

Abstract:

The objective of this study is to identify the impact of the work-study model on occupational accidents of operators within the national cleaning company (net com) in the city of Algiers. The study sample consisted of (150) workers for the year (2020), who were intentionally chosen using the descriptive approach. The researcher used a questionnaire prepared according to working time, shift and work accidents, after statistical processing the results of the study revealed that there no differences in the degree of accidents at work according to the hours of work and the day shift and the night shift.

Keywords: work time; work; periodicals; work accidents.

أدى التطور التكنولوجي إلى توسيع النشاطات الاقتصادية واستغلال آلات بصفة مكثفة ومستمرة في المؤسسات الصناعية من أجل تحقيق أهدافها الانتاجية والحصول على التوازن الاقتصادي والقضاء على العجز، وذلك بتبني نمط جديد في العمل والمتمثل في اعتماد المؤسسات على نمط العمل بالدوريات، حيث يتم فيه العمل بالتناوب بواسطة عدة فرق عمل على مركز واحد خلال أربعة وعشرين ساعة دون انقطاع في الزمن. وبالرغم من إيجابيات ومميزات اجتماعية لهذا النمط، إلا أن الأمر لا يخلو من بعض الصعوبات والظواهر الخطيرة، كحوادث العمل التي تخلف آثارا سلبية على مستوى المؤسسات لما فيها من موارد بشرية ومادية.

1. الإشكالية:

تعتبر حوادث العمل من أكبر المشاكل التي تعاني منها المؤسسات الصناعية والاقتصادية في الوقت الراهن، ومن جراء العمل المستمر وتزايد المنافسة الدولية يتعرض عمال المؤسسات الصناعية إلى حوادث عمل خطيرة بنسبة معتبرة، وفي هذا المجال يشير معظم الباحثين في الوقت الحالي أن (50%) من العمال معرضين لحوادث عمل، حيث أكدت إحصائيات المكتب الدولي للشغل (Bit) أن (270) مليون وفاة ناتجة عن حوادث العمل، وتؤدي إلى التوقف عن العمل بثلاثة أيام، بالإضافة إلى (160) مليون حالة جديدة من الأمراض المهنية كل سنة. (Lamriben, 2008)، وكما بينت كذلك إحصائيات المكتب الدولي للشغل في الدول الأوربية أن العامل معرض للموت كل (15) ثانية بسبب مرض مهني أو بعد وقوع حادث أثناء العمل، وهذا ما يعادل (6300) حالة وفاة يوميا و (2.3) مليون وفاة سنويا. وعلاوة على ذلك، فإن أكثر من (313) مليون عامل في السنة قد تعرضوا لحادث عمل وبلغت فيها عدد الإصابات أثناء العمل بـ (860) ألف حالة، وهذا ما يؤدي إلى خسارة أموال باهظة تقدر بـ (2800) مليار دولار كل عام لتغطية وقت العمل الضائع، الانقطاع في الإنتاج، تكاليف التجهيز وإعادة تأهيل العامل والتعويض عن الإصابات والأمراض المهنية. (Bit, 2017). وحسب المنظمة العالمية للشغل (Oit) القطاعات الأكثر تضررا من جراء حوادث العمل تشمل الزراعة، البناء والصيانة، حيث عرفت عدد الحوادث المميتة درجة معتبرة ففي سنة واحدة سجلت عدد الوفيات (380) ألف عامل. (Margaux, 2017) <http://www.rfi.fr>. في حين عرفت حوادث العمل في الجزائر كذلك تزايدا مستمرا في السنوات الأخيرة حيث اشارت إحصائيات المعهد الوطني للوقاية من الأخطار المهنية في سنة (2009) أن (50000) حادث عمل يقع سنويا في مختلف القطاعات الصناعية، وقد بلغ متوسط حوادث العمل ما بين (750) إلى (800) حادث عمل مميت سنويا في قطاع البناء بصفة خاصة، وهذا ما يعادل (12%) من حوادث العمل و (23%) من الأمراض المهنية، وقد يعود ذلك إلى إهمال إجراءات الوقاية وطب العمل، وعدم احترام وتطبيق قوانين العمل. (Inprp, 2009, p23)، وحسب تصريحات الصندوق الوطني للتأمينات سنة (2018) فإنه قد سجلت (47.555) من حوادث العمل ومن بينها (529) حادث عمل مميت، وقد بلغت هذه الحوادث بمختلف قطاعات النشاط نسبة (26%) من حوادث العمل و (45%) من مجموع حوادث العمل المميتة بقطاع البناء والأشغال العمومية. وتجاوزت التعويضات (26) مليار في مجال التكفل بحوادث العمل والأمراض المهنية. <https://www.radioalgerie.dz> (Radio Algérie, 2018). إضافة إلى ذلك سجلت سنة (2004) حسب إحصائيات وزارة العمل والضمان الاجتماعي (42.000) ضحية سببها حوادث العمل، وقدرت حوادث العمل الخطيرة منها في القطاع المهني بـ (7000) حالة سنويا الشيء الذي أدى إلى ارتفاع نسبة تكاليف التعويض التي قدرت بـ (10) مليار دينار في نفس السنة. <http://www.algerie-dz.com> (Rouha, 2009)

في ظل هذا التزايد السريع لهذه الظاهرة الخطيرة التي تشكو منها مختلف المؤسسات الصناعية والاقتصادية سواء كانت دولية أو محلية، فإنه من المهم التفكير والبحث عن الطرق المناسبة والأساليب الممكنة للتخفيض من حوادث العمل والتعرف على الأخطار المهنية التي تؤدي إلى ظهور وتفاقم هذه الظاهرة، وانه من الضروري معرفة وتحديد أسبابها لعدم تكرارها مجددا وهذا من جهة، ومن جهة أخرى

العمل على تطبيق الاجراءات الوقائية والحماية الفردية حتى يتم العمل في بيئة عمل آمنة وصحية، فمعرفة أسباب حوادث العمل وتصنيفها من العوامل المهمة لوضع برنامج وسياسة وقائية ناجعة، وفي هذا المجال اشارت نتائج دراسة (Martin1975) أن حوادث العمل راجعة إلى أخطار كبيرة قدرت بـ (20%) وإلى أخطار صغيرة قدرت بـ (80%)، وهذه الحوادث مرتبطة بالعمل اليدوي، مع العلم أن معدل الحوادث مختلف من عمل لآخر حسب ساعات العمل في اليوم، فالحوادث تزداد مع نهاية الفترة الصباحية وفي الفترة المسائية على حساب أوقات العمل الأخرى. (Alain,1979,p68)

إضافة إلى ذلك أكدت نتائج دراسة (Vieux1981) أنه هناك انخفاض في مستوى اليقظة أثناء الليل خصوصا بين الساعة الثانية والرابعة صباحا، الأمر الذي يطرح قضية أمن العامل ومختلف التجهيزات، حيث اتضح من خلال تحليل الكثير من الحوادث أن أسبابها ترجع إلى العجز الإنساني، وبينت كذلك نتائج دراسة لمكتب الدولي للشغل (Bit1983) أن حوادث العمل بين دوريات العمل مختلفة، حيث (35.5%) من الإصابات كانت خطيرة بالنسبة لدورية الصباح والمساء بينما (35%) حادث خطر وقع خلال دورية الليل، والأمر الأكثر خطورة نجده لدى سائقي الشاحنات حيث يكون احتمال الحادث أكبر خلال الليل خاصة بين الساعة الثانية عشر ليلا والرابعة صباحا. وقد اشارت أيضا نتائج دراسة (بوازارد، وآخرون 2002) أن العمل بالدوريات يؤثر على صحة العمال مع العلم أن درجات التأثير مختلفة بين دوريات العمل، وتظهر هذه التأثيرات في دورية العمل الليلي، وأيام العمل التي تتجاوز (10) ساعات عمل في اليوم وتغيير الدورية مع نهاية شهر العمل.

نستنتج من خلال كل هذه الدراسات أن حوادث العمل مرتبطة بعدة عوامل، لذا من الضروري الاهتمام بالوقاية والتخطيط لها من أجل التقليل من هذه الحوادث عن طريق تبني سياسة أمنية وتطبيق التقنيات والإجراءات المناسبة تبعا لنوع النشاط الذي يقوم به العمال، وكذا طبيعة الأخطار السائدة في محيط العمل وتنظيم أوقات العمل.

إن تنظيم ساعات العمل وفق الإيقاع البيولوجي للعامل من أهم الجوانب التي تسمح بتحقيق الوقاية في العمل، فقد اشارت دراسة (Evensen1958) أن (60%) من عمال الليل يعانون اضطراب في النوم مقابل (11%) من عمال النهار، وأن العمل بالدوريات المتعاقبة يكون أكثر اضطرابا من العمل بالدوريات الثابتة، حيث يشتكي عمال الدوريات من النعاس أثناء العمل وهذا ما يصاحبه بنقص اليقظة والتسبب في حوادث عمل. وأكدت كذلك نتائج دراسة (Andlauer1967) التي اجريت في معمل الحديد في مختلف دوريات العمل، أن نسبة الحوادث في دوريات الليل كانت أقل مقارنة مع الدورتين الصباحية والمسائية، ففي دوريات الصباح سجلت نسبة الحوادث (36.21%) وجائت دوريات المساء بـ (37.99%) أما بالنسبة لدوريات الليل فقد جاءت نسبة الحوادث فيها بـ (25.79%). إضافة إلى ذلك اشارت نتائج دراسة (Colquhoin1986) أن أفضل ساعات العمل وأكثرها ارتباطا بانعدام الحوادث يكون في نوبة النهار، حيث يكون هناك توازن لوظائف الجسم وانتظام الساعة البيولوجية، ويؤكد المختصون أن أعلى ضرر يصيب دائرة (اليقظة - النوم) من شأنه أن يسبب حوادث عمل.

ومن خلال كل ما سبق نستنتج أن حوادث العمل مرتبطة بنمط وقت العمل المعمول به في المؤسسات، وأن نسبة الحوادث تختلف من دورية إلى دورية أخرى، إذن تنظيم أوقات وساعات العمل وفق القدرات العقلية والجسمية والإيقاعات الطبيعية ضروري ومهم حيث يساعد العمال على التحكم في مهنتهم وعدم وقوعهم في الحوادث، ويعتبر تنظيم ساعات العمل من الوسائل الهامة للوقاية تهدف من خلالها إلى التقليل من حوادث العمل والأخطار المرتبطة بمحيط العمل. وبناء عن ما تطرقنا إليه، نستخلص مشكلة الدراسة الحالية المتمثلة في الكشف عن تأثير أوقات العمل بالدوريات على حوادث العمل لدى عمال مؤسسة النظافة، حيث طرح الباحث التساؤل التالي:

- هل تؤثر أوقات العمل بالدوريات على حوادث العمل لدى عمال مؤسسة النظافة؟

1.1. فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق في نسبة حوادث العمل بين عمال الدورية الصباحية وعمال الدورية الليلية لدى عمال مؤسسة النظافة حسب ساعات العمل.

2.1. أهمية وأهداف الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة كونها تتناول مشكلة حوادث العمل التي تعتبر من اخطر المشاكل التي تواجهها المؤسسات الصناعية وتعرض صحة عمالها إلى الهلاك. وتهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى تأثير أوقات العمل بالدوريات على حوادث العمل لدى عمال مؤسسة النظافة (Net Com). وكذا التعرف على الفروق الفردية بين أفراد عينة الدراسة فيما يخص نسبة حوادث العمل في أوقات عمل مختلفة والمتتمثلة في الدوريات الصباحية والليلية.

3.1. تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1.3.1. أوقات العمل بالدوريات:

يعرفها (Kempner) أوقات العمل بالدوريات بأنها: "تنظيم العمل على فرق من العمال التي تتعاقب على العمل من أجل ضمان الاستمرارية في الإنتاج شريطة أن تكمل الفرق الموالية عمل الفرق السابقة". (Kempner, 1990)، ويعرفها أيضا (Vieux et Caillard) بأنها: "نمط من تنظيم وقت العمل لضمان الاستمرارية في الإنتاج، تتعاقب فيه فرق العمل على مكان العمل بدون انقطاع في الزمن". (Vieux Et Caillard, 1980)، وتعرفها كذلك الجمعية الوطنية لظروف العمل بفرنسا (1986) بأنها: "العمل الذي يتم إنجازه بواسطة فرق متتابعة من العمال في نفس المكان". (Anact, 1982)، ويعرفه (Mc Donal Et Doyle) على أنه: "نظام عمل غير عادي وان ساعات العمل فيه غير مستقرة زمنيا". (villemeur, 1988) وتعرف أوقات العمل بالدوريات إجرائيا بأنها: "ذلك العمل المتواصل بدون انقطاع في الزمن تتناوب فيه عدة فرق عمل على مناصب العمل في مكان العمل".

2.3.1. حوادث العمل:

يعرف "حنفي سليمان" حوادث العمل بأنها: "حدوث شيء غير متوقع، يؤدي إلى إخلال وإعاقة في أداء نشاط معين". (حنفي سليمان، 1980، ص306)، ويعرفها كذلك "مينليك وجوتار" بأنها: "كل ما يحدث دون أن يكون متوقعا حدوثه، مما ينجم عنه ضرر للأفراد والوسائل". (Melenne et Juttard, 1981)، ويعرفها كذلك "عبد الغفار حنفي" بأنها: "ذلك الناتج عن مركز العمل مباشرة، بسبب خلل في الآلات أو الأجهزة، أو نتيجة عوامل إنسانية غير مأمونة". (عبد الغفار حنفي، 1991، ص440)، ويعرفها أيضا "سيكيو" بأنها: "عبارة عن حوادث عنيفة غير متوقعة متعلقة إما بالمحيط، الآلات أو الأفراد، والتي قد تخلف إما حروق، تقطعات، صدمات كهربائية أو كسور محتمل أن تؤدي إلى الموت، هذه الحوادث يمكن أن تحدث أثناء العمل أو خلال التوجه من مكان السكن إلى موقع العمل". (Sekiou, 2004)، ويعرفها كذلك "مُجد شحاتة ربيع" بأنها: "كل ما يحدث دون أن يكون متوقع الحدوث، بحيث ينجم عنه أضرار تصيب الفرد أو تصيب الآخرين". (مُجد شحاتة ربيع، 1999، ص272) وتعرف حوادث العمل إجرائيا بأنها: "واقعة فجائية تأتي بالصدفة، تقع أثناء العمل نتيجة عوامل مادية، تنظيمية أو إنسانية تؤدي إلى التوقف في العملية الإنتاجية تمس بصحة العامل وتلحق تلفا بالآلات، المعدات والمنتجات".

3.3.1. الوقاية:

يعرف "حميدي ياسين" الوقاية بأنها: "عبارة عن الإجراءات المتخذة لمنع أو التخفيض من حوادث العمل والأمراض المهنية بتقديم وسائل وقائية وعلاجية". (حمدي ياسين، وآخرون، 1999، ص 210)، ويعرفها كذلك "المكتب الدولي للشغل" بأنها: "دراسة وتطبيق في كل الأنساق المستعملة، باستخدام قياسات خاصة بالأمن قبل ظهور الحادث، أثناء حدوثه أو بعد حدوثه". (Int, 2000)، ويعرفها "سيكيو" بأنها: "الإجراءات المتخذة بهدف التخفيض أو إزالة الأخطار الموجودة في محيط العمل". (Sekiou, 2004)، ويرى "مُجد فالح صالح" أن الوقاية هي: "تلك الإجراءات والخدمات التي تقدمها مؤسسة ما بهدف حماية جميع عناصر الإنتاج من الضرر والحوادث، وفي مقدمة هذه العناصر يأتي العنصر البشري الذي تعمل إدارة المؤسسة على حمايته من إصابات العمل". (مُجد فالح صالح، 2004، ص 13)، ويعرفها أيضا "سنان الموسوي" بأنها: "توفير ما يلزم من الشروط والمواصفات الفنية والإجراءات التنظيمية في بيئة العمل لجعلها مأمونة وصحية، بمعنى لا تقع فيها حوادث ولا تنشأ عنها إصابات مهنية". (سنان الموسوي، 2006، ص 266)

وتعرف الوقاية إجرائيا بأنها: "مجموعة الإجراءات المتخذة من طرف المؤسسة لإزالة أو التقليل من حوادث العمل والأمراض المهنية في بيئة العمل من جهة، وتحقيق الأمن والمحافظة على الإنتاج وصحة العمال من جهة أخرى، وذلك باستعمال وسائل تنظيمية، تقنية وعلاجية".

4.1. الدراسات السابقة.

1.4.1. دراسة (كامبال و دوسون 1990) Kampbell et Dauson

أجرى (كامبال ودوسون 1990) بحث على عينة من العمال الخاضعين لنظام العمل بالمناوبة (3x8) بغية الكشف عن مجموعة العوامل التي تعيق الفرد على الأداء الفعال، ومن النتائج المتوصل إليها أن (81%) من عينة البحث التي شملتها الدراسة تعاني من التعب بنوعيه النفسي والجسدي خاصة أثناء العمل في النوبة الليلية وفي ظروف غير طبيعية كتنقص الإضاءة والتهوية، مما ينعكس سلبا على صحة العمال ومن ثمة على الأداء، وأن (69%) من العينة تعاني من صعوبة النوم والسبب الأساسي في ذلك راجع حسب آراء العمال إلى طبيعة نمط العمل المعمول به خاصة فيما يتعلق بفترة الراحة المخصصة بين النوبات الثلاث، فهي في نظرهم غير كافية لمباشرة حياة طبيعية، وذلك يتجلى بوضوح في فترة النوم الصباحية والمسائية حيث من المؤكد أن نظام العمل بالمناوبة مغاير لفيزيولوجية الإنسان. (Kampbell et Dauson, 1990)

2.4.1. دراسة (أوزنا وزملائه 2011) Euzenat Et Autres

توصل (أوزنا وزملائه 2011) من خلال إحصائيات ومعطيات الصندوق الوطني للضمان من الأمراض للعمال الأجراء (CNAMTS) وبيانات المركز الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية بفرنسا (Insee) حول آثار التغيرات في تنظيم العمل فيما يخص احترام القوانين ومواصفات العمل، تحليل الوظائف، أنماط العمل بالدوريات والتسيير اللوجستيكي، أن هذا التغيير في التنظيم في النقاط المذكورة تعرض العمال للخطر والوقوع في حوادث عمل ومعاناتهم من الاضطرابات العظمية العضلية، وبينت الدراسة كذلك أن وضع مواصفات الجودة في العمل يؤدي إلى زيادة من عدد حوادث العمل بنسبة (7%) وأن التغيير في المخطط التنظيمي يعمل على ارتفاع هذه الحوادث لتبلغ نسبة (9%). (Euzenat, Et Autres, 2011)

2. الإجراءات المنهجية:

1.2. مجتمع الدراسة والعينة:

أجريت الدراسة الحالية في مؤسسة النظافة (2020) التابعة لولاية الجزائر العاصمة، والتي يشغل فيها (300) عامل واختيرت العينة بالطريقة القصدية من وحدة "باب الوادي" حيث أن عمال هذه الوحدة كانوا من العمال الأكثر تعرضا لحوادث العمل مقارنة مع الوحدات الأخرى التابعة لمؤسسة النظافة. وشكلت (50%)، وتضمنت عينة الدراسة من (150) عامل، حيث (90) منهم يعملون في الدورية الصباحية، و(60) منهم يعملون في الدورية الليلية. وتوزعت أفراد عينة الدراسة كما يلي:

الجدول 1: يمثل توزيع أفراد العينة حسب دوريات العمل

النسبة المئوية	التكرار	عينة الدراسة
60%	90	عمال الصباح
40%	60	عمال الليل
100%	150	المجموع

المصدر: إعداد الباحث

2.2. أداة الدراسة:

للبحث العلمي عدة أدوات ووسائل يستعين بها الباحث عند قيامه بدراسة علمية، ولقد استخدم الباحث في الدراسة الحالية استبيان الحوادث المهنية وأوقات العمل بالدوريات.

1.2.2 وصف الاستبيان:

يحتوي الاستبيان على (24) بنداً، وهي أداة مصممة من قبل الباحث بالاعتماد على بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع أوقات العمل بالدوريات وحوادث العمل، وتم فيه ترتيب البنود ترتيباً منظماً ومنطقياً، وقد احتوى الاستبيان على بنود مغلقة، وبنود مفتوحة تتم الإجابة عليها بكل حرية وباختصار، حيث بلغ العدد الإجمالي لبنود الاستبيان (24) بنداً، وقد قسم هذا الاستبيان إلى محورين كما يلي:

المحور الأول: يتناول موقف العمال من نمط العمل بالدوريات على الحياة المهنية في المؤسسة، ويتضمن (12) بنداً من (1 إلى 12).

المحور الثاني: يتناول حوادث العمل تحت نمط العمل بالدوريات، ويتضمن (12) بنداً من (13 إلى 24).

3.2. الخصائص السيكومترية:

1.3.2. الصدق الظاهري:

لحساب الصدق الظاهري قام الباحث بتوزيع نسخ من الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة التخصص في علم النفس العمل والتنظيم في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الجزائر 2 وجامعة تيزي وزو، وذلك من أجل التحكيم بالنسبة لسلامة صياغة المفردات ومدى وضوح التعليمات ومدى ملائمة بنود الاستبيان لفرضيات البحث ومراجعتها ووضع التعديلات اللازمة على بنوده.

2.3.2. ثبات الاستبيان:

لحساب ثبات المقياس استعملنا معادلة "ألفا كرونباخ" كمؤشر على ثبات التجانس الداخلي للمقياس، وطريقة التجزئة النصفية "سبيرمان- براون" و"جتمان" كمؤشر على ثبات الاستقرار على عينة استطلاعية. والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول 2: يبين قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقتي ألفا-كرونباخ والتجزئة النصفية لأداة الدراسة.

عدد العبارات	طريقة التجزئة النصفية			
24	معادلة التصحيح جتمان	معامل الارتباط سبيرمان براون	ألفا كرونباخ	أداة الدراسة (الاستبيانات)
	0.73	0.73	0.62	استبيان الحوادث المهنية

المصدر: إعداد الباحث

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن قيم معامل ثبات استبيان الحوادث المهنية بطريقة "ألفا كرونباخ" بلغت (0.62)، وبطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة "سبيرمان براون" (0.73) و"جتمان" بلغت (0.73) وهي قيم مقبولة ودالة إحصائية، ويمكن الاطمئنان على ثبات النتائج مما يجعل الاستبيان مناسباً لأهداف الدراسة الحالية.

3.3.2. الإجراءات التطبيقية:

فيما يخص الأساليب المعالجة الإحصائية فقد اعتمد الباحث على الحقيبة الإحصائية المستخدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية (Spss) وتم فيه حساب النسب المئوية، التكرارات، المتوسط الحسابي، معامل الارتباط "بيرسون" لحساب صدق الأداة بطريقة الاتساق الداخلي، معامل "ألفا كرونباخ" لحساب الثبات واختبار (كا²) من أجل معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في نتائج الاستبيان التي دونت في جداول إحصائية.

3 تحليل ومناقشة النتائج:

1.3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية:

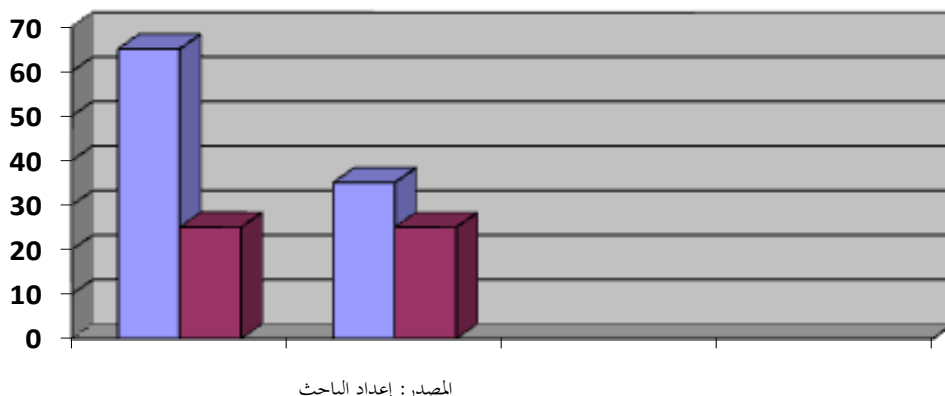
منطلق هذه الفرضية أنه لا توجد فروق في نسبة حوادث العمل بين عمال الدورية الصباحية وعمال الدورية الليلية حسب ساعات العمل.

الجدول 3: يبين نسب حوادث العمل بين الدورية الصباحية والدورية الليلية حسب ساعات العمل ونتائج (كا²)

أوقات العمل الدورات	مع بداية العمل		مع نهاية العمل		كا ²	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الدورية الصباحية	65	72.22%	25	27.77%	1.84	0.05	01	دالة
المجموع	90	100%						
الدورية الليلية	37	61.66%	23	38.33%				
المجموع	60	100%						

المصدر: إعداد الباحث

الشكل 1: يبين نسب حوادث العمل بين الدورية الصباحية والدورية الليلية حسب ساعات العمل



يتبين من خلال الجدول رقم (3) والشكل أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدورية الصباحية والليلية فيما يخص حوادث العمل حسب ساعات العمل، حيث قدرت (ك²) المحسوبة بـ (1.84) عند مستوى الدلالة (0.05)، ودرجة الحرية (01). وهي قيمة غير دالة إحصائية، فقد يرجع ذلك إلى التعب والإرهاق الناتج عن صعوبة المهام، وسوء تكيف العامل مع محيط العمل، حيث توصلت نتائج دراسة (ويات وماريوت 1953) إلى عدم وجود فروق في حوادث العمل في دوريات العمل المختلفة، والتي أرجعها الباحثان إلى التعب والإرهاق الناتج عن صعوبة المهام وسوء التكيف، حيث أن ملائمة العامل لعمله يرتبط بمدى توفر المواصفات والقدرات الجسمانية، الذهنية والنفسية فيه، والتي تعتبر ضرورية حتى يتمكن من التكيف مع الآلة، وظروف العمل السائدة ووقت العمل، وبالمقابل فإن غيابها يرفع من احتمال وقوعه في حوادث عمل بنسبة كبيرة، وقد كشفت كذلك دراسة (كامبال و دوسون 1990) أن حوادث العمل في دوريات العمل متقاربة وهي ناتجة عن اضطراب النوم لدى العمال، ونمط أوقات العمل المعمول به خاصة فيما يتعلق بفترة الراحة المخصصة التي تخلل النوبات الثلاث، فهي غير كافية لمباشرة حياة طبيعية للأفراد، حيث أن نظام العمل بالمناوبة مغاير لفيزيولوجية الإنسان. وقد توصل أيضا (أوزنا وزملائه 2011) من خلال دراستهم أن حوادث العمل العنيفة في نمط الدوريات مرتبط بتغيير تنظيم أوقات العمل، وأن كل تغيير في المخطط التنظيمي يعمل على ارتفاع هذه الحوادث لتبلغ نسبة (9%).

وقد بينت كذلك نتائج الدراسة الاستطلاعية أنه لا توجد فروق في حوادث العمل لدى عمال المؤسسة في دوريات العمل، وجاءت متقاربة مع نتائج الدراسة الحالية، ومن خلال تصريحات العمال أن معظم عمال النظافة سواء في الدورية الصباحية أو الليلية يعانون من مشاكل صحية، نفسية واجتماعية، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى حوادث عمل عنيفة بنسب معتبرة. وكشفت كذلك إحصائيات مصلحة طب العمل في مؤسسة النظافة، أن حوادث العمل مرتبطة بعدة عوامل كالمواد الخطيرة المتواجدة في النفايات المنزلية، الحركات الخاطئة كالزلق والسقوط نتيجة تواجد السوائل والمواد الكيميائية، إصابات مختلفة من جراء شاحنات نقل النفايات وحركة السيارات ونتيجة مشاكل صحية. (Epic.Net.Com, 2020)

4. الخلاصة:

توصلنا من خلال نتائج الدراسة الحالية أن فرضية الدراسة قد تحققت، وتبين أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في نسب حوادث العمل بين عمال الدورية الصباحية والدورية الليلية فيما يخص ساعات العمل في المؤسسة الوطنية للنظافة (net com)، وأن العمال المعرضين لحوادث العمل عرفت لدى كل عمال المؤسسة سواء في بداية العمل أو مع نهايته، ونظرا لتعرض العمال لحوادث العمل والأخطار المهنية المختلفة ومشاكل ناتجة من جراء أوقات هذا النظام من العمل، فإن كل العمال الذين يشغلون بالمؤسسة هم معنيون

بتطبيق الإجراءات والتعليمات والتوجيهات التي تضعها المؤسسة حول أوقات العمل من جهة، والوقاية والأمن وحماية العمال من مختلف الأخطار المهنية من جهة أخرى، من أجل تفادي الآثار الوخيمة على صحة العمال والمؤسسة على حد سواء.

-الاقتراحات:

- وبناء على ما توصلنا إليه من نتائج الدراسة الحالية، نضع أمام المؤسسة مجموعة من الاقتراحات والتوصيات العملية المهمة التي قد تساهم في تنظيم أوقات العمل والتقليل من حوادث العمل والأخطار المهنية وهي كالتالي:
- ضرورة مراعاة النمط الذي ينتمي إليه العامل (صباحي-مساءلي) في عملية التوظيف بالمؤسسة، وذلك من أجل التعرف على العمال الصباحيين واللياليين قبل تثبيتهم في مختلف دوريات العمل.
- العمل على توزيع أحسن لفترات الراحة في نمط العمل بالدوريات وأنسب الوسائل لتخفيض التعب واكتشاف أفضل الطرق للتخلص من الملل، وزيادة اهتمام العامل بعمله كتوفير مرافق للاسترخاء والترفيه وتخصيص وقت راحة يتخلل ساعات العمل الرسمية.
- تكثيف البرامج الوقائية والتوعوية لدى العمال وحمايتهم من الأخطار المهنية، وتعزيز السلوك المناسب اتجاه الظروف الخطرة، بما يمكنهم من تفادي الوقوع في الحوادث العنيفة.
- ضرورة وضع مشرف في مكان العمل لمراقبة العمال أثناء أداؤهم للعمل وإعطائهم النصائح والإرشادات المناسبة، وتشجيع الملتزمين بتطبيق تعليمات الوقاية ومنحهم تحفيزات، وتطبيق أساليب ردعية في حالة مخالفة القوانين الأمنية وعدم الامتثال بها.

5. قائمة المراجع:

- 1- حمدي ياسين، عسكر على، الموسوي حسن.(1999). علم النفس الصناعي والتنظيمي بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الكتاب الحديث.
- 2- حنفي، سليمان.(1980). الأفراد، القاهرة: دار الجامعات المصرية.
- 3- سنان، الموسوي. (2006). إدارة الموارد البشرية وتأثيرات العولمة عليها، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- 4- عبد الغفار، حنفي.(1991). السلوك التنظيمي وإدارة الأفراد، بيروت: الدار الجامعة للطباعة والنشر.
- 5- محمد شحاتة، ربيع.(2007). أصول علم النفس الصناعي، ط3، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- 6- محمد فالح، صالح.(2004). إدارة الموارد البشرية، عرض وتحليل، ط1، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- 7- محمد، سهيلة.(2010). حوادث العمل وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والمهنية، دراسة ميدانية في شركة مصفاة بانباس للنفط في محافظة طرطوس، مجلة جامعة دمشق، كلية التربية، المجلد 26، العدد 04.

8-Alain, Pierre.(1979). **Développement de l'entreprise et formation**, Paris: Edition.

9-Anact.(1982). **Le travail Posté ou travail de nuit et Sommeil**, Laboratoire de psychologie du travail et de l'ergonomie, Paris: Edition.

10-Bit(bureau international du travail).(2017).**Rapport d'étude sur les instruments de Sécurité et sante au travail**, [https://eurogip.fr/ actu communautaire|15/02/2017](https://eurogip.fr/actu/communautaire/15/02/2017). Visité le :05/05/2020

11-Boisard, Pierre. Cartron, Damien et Valeyre, Antoine.(2002). **Temps et travail: la durée du travail**, Fondation européenne pour l'amélioration des conditions de vie et de travail, Office des publications officielles des Communautés européennes, luxembourg.

12-Euzenat, D.(2009). **L'exposition des salariés aux accidents du travail en 2007, Premières synthèses**, DARES, n°50.

13-Euzenat,D.Mortezapouraghdam,M.Roux,S.(2011). **Les changements d'organisation du travail dans les entreprises: conséquences sur les accidents du travail des salariés**, Document d'études DARES, n°165.

14- Gauchard, G.C, Murj.M,Touronc, Benamghar,L.(2006). **Determinants, accident proneness:a case control study in rail way workers**. Occupational medicine,n°3,vol 56

15-Institut National Du Travail,Travail et prévention.(2000). **guide pratique Sur la prévention des risques Professionnels**, n° 00, Vol 1, Int : Edition.

16-Inrp.(2009). **guide pratique sur la prévention des risques professionnels**, n°6,vol 2,éd inrp.

17-Kempner,T.(1990). **A hand book of management, A to z**, Peugum books, England: Edition.

18-Kampbell, S. Dauson ,D.(1990). **Enhancement of nighttime alertness and performance with bright ambient light**, **physiol Behav**.

19-Lamriben,Hocine.(2008). **Accidents de travail et maladies professionnelles**, El Watan, n°(5317), du :04/05/2008.

20-Melennec,Louis. Juttard,Jean.(1991). **Traite de la réparation des accidents du travail**, Paris : Librairie générale.

- 21-Margaux,Bede.(2017). **Mortalité au travail**.
le:06/05/2020<http://www.rfi.fr/economie-economie-sante-emploi-mortalite-travail-oit.05/09/2017.visite>
- 22-Peretti,Jean Marie,(1999). **Dictionnaire des ressources humaines**, 8eme éd.
- 23-Rouha,smail.(2009). **Explosion des accidents de travail en Algérie**. <http://www.algerie-dz.com, art 2527 html.05/01/2009.visité le :05/05/2020>
- 24- Radio, Algérie.(2018). **Rapport d'accident de travail**.
le:07/05/2020<https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20191203/186079.html.03/12/2019.visité>
- 25-Sekiou,L et autres.(2004). **Gestion des ressources humaines**,2^{eme} édition : de Boeck.
- 26-Tombs,Steve.(1991). **Injury and Ill Health in the Chemical Industry: Decentring the Accident-Prone Victim, Industrial-Crisis-Quarterly**.
- 27-Villemeur, A(1988). **sûreté de fonctionnement des systèmes industriels**, Paris :Eyrolles.
- 28-Vieux,N .Caillard.(1980). **Le travail Posté ou travail en équipes Successives, ou Travail en quart**, feuilles de médecine, n°10.
- 29-Epic,Net.Com.(2020). **statistiques des accidents**, registre des accidents de travail, n°1.